

إعداد الجنود لمساعدة الشركاء الأجانب في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين

العميد إدوارد بي. دونللي، الجيش الأمريكي
والمقدم روبرت ماغينيس، الجيش الأمريكي، متقاعد

تم استخدامه على نطاق ضيق من قبل قوات مسلحة ركزت بشكل كبير على صراع كبير على الأرض. ومع ذلك، فإنه يمثل بالضبط الأداة الصحيحة لتطوير قدرات الدولة الشريكة والعلاقات على المدى الطويل في القرن الحادي والعشرين.

لقد كان لدينا قدر يسير من المعرفة أو الممارسة فيما يتعلق بمكافحة التمرد عندما بدأنا عمليتي الحرية المستمرة وحرية العراق. كما أن الجيش الأمريكي لم تكن لديه في الماضي إلا دراية ضئيلة بالتعاون الأمني، ولم يعرفها سوى قدر متواضع من الاهتمام. فبخلاف مشاركة ضباط معينين بمنطقة خارجية، وأولئك الذين كلفوا بمهام محددة للتعاون الأمني في كل من العراق وأفغانستان، لم نكرس سوى قدر ضئيل من الجهود لأداء تلك المهمة الهامة في أنظمتنا للتعليم العسكري المهني. وفضلا عن ذلك، ظل التعاون الأمني العسكري محصورا في كونه سياسة بدلا من أن يكون جزءا لا يتجزأ

لن يكون النصف الأول من القرن الحادي والعشرين مثل النصف الأخير من القرن العشرين. فقد كنا آنذاك نواجه منافسة من خصم ند لنا، كان يقدم لنا إشارة غير مبهمة لنواياه العدوانية والتي كان بوسعنا أن نواجهها بنشر أعداد هائلة من القوات التقليدية تطف إلى جانبها قوات لها نفس التسليح، وتلقت تدريباً مماثلاً تابعة لقوات دول حليفة. لكننا نواجه اليوم وغدا، طائفة واسعة النطاق من اللاعبين الذين يتعين عليهم قبل أن يشنوا هجومهم المباشر علينا، أن يوسعوا نطاق قوتهم وتأثيراتهم في أوساط شعوب تتجاهل حكوماتهم حاجات وطموحات الشعوب المشروعة، وهي حكومات فشلت أنظمتها الأمنية في حماية شعوبها من سطوة الجماعات الراديكالية التي تعتنق أيديولوجيات متطرفة. إن تعبير التعاون الأمني هو تعبير شامل لبرامج صممها وزارة الدفاع (DOD) لبناء قدرة في دول أجنبية وعلاقات معها، وتم تطويره في القرن العشرين، ولكنه

المقدم روبرت ماغينيس، الجيش الأمريكي، متقاعد. خدم لمدة 24 عاما خدمة عاملة في الجيش الأمريكي ويخدم الآن في منصب كبير خبراء استراتيجيين بالجيش (الشؤون الدولية) 7/5/G3. وهو كاتب عمود مختص بالأمن القومي في فعاليات بشرية ومحلل على الهواء لمجموعة متنوعة من وسائل الإعلام الإذاعية والمرئية والمنظمات غير الربحية.

العميد إدوارد بي. دونللي، الجيش الأمريكي، أكمل مؤخرا عامين ككاتب مدير لقسم الاستراتيجية وكان مسؤولاً، من بين أشياء أخرى، عن ملفات الشؤون الدولية والتعاون الأمني بالجيش. خدم في الولايات المتحدة، وألمانيا، وسبع مهام عملياتية وقاتالية. يحمل عدة درجات متقدمة مهنية، بما في ذلك دكتوراه في القانون من جامعة سافولك.



الجنرال مونتو رئيس ألبان القوات الجوية الأمريكية

الصورة: بيرت برون، رئيس فريق مدني تابع لوزارة الخارجية مع فريق إعادة الإعمار بإقليم كونار، وكومندر البحرية الأمريكية مارك إدواردز، قائد الفريق، يتحدث مع عامل أفغاني في مدرسة بهرابات في إقليم كونار، بأفغانستان، 13 أيلول/ سبتمبر 2010.

- توفير المساندة للسلطات المدنية في الداخل والخارج.
 - ردع الأعداء في الصراعات المستقبلية وإحاق الهزيمة بهم إذا اقتضت الضرورة.
- وبينما كانت المهمة الثانية، وهي إشراك الدول في بناء القدرات، دائماً داخلة في تشكيل الاستراتيجية القومية الأمريكية، فإن الولايات المتحدة لم تعتمد إلا بشكل عرضي على قواتها المسلحة في القيام بدور رئيسي في ذلك. حيث أن مشاركتنا المحدودة في بناء قدرات دول أخرى، جاءت جزئياً بسبب التعرض لتهديد في الماضي- من أندانا، والمستوى المتواضع للاستقرار الدولي الذي كفله تنافس القوى العظمى، والمستوى المنخفض للأخطار التي كانت تشكلها الجماعات المتطرفة. أما اليوم فعلى القوات المسلحة الأمريكية أن تقبل هذا الدور في المشاركة كجزء من استراتيجية متوازنة لضمان استمرار الأمن. فإذا أصبح التهديد متواصلاً، فيتعين أن يكون الرد متواصلاً كذلك.

التعاون الأمني

التعاون الأمني-الاتصالات المتبادلة بين وزارة الدفاع (DOD) ومؤسسات الدفاع النظيرة لها في الدول الأجنبية من أجل بناء قدرات وإمكانيات تلك الدول، وتيسير حرية

من العقيدة العسكرية. وقد يفسر هذا السبب في أن تقنيات تخطيط وتنفيذ مهام مساعدة قوة الأمن لا تدخل ضمن مناهج مؤسساتنا التعليمية. يتعين علينا أن نعكس هذا الاتجاه من خلال دمج التعاون الأمني ضمن نظام التدريب العسكري، والعقيدة، وبرامج التعليم، وإلا تعرضنا لمخاطر تكرار الأخطاء التي وضعتنا موضع غير المستعدين للمناخ الاستراتيجي الحالي.

التكيف مع عالم متغير

تشكل عدة اتجاهات عالمية البيئة الأمنية الدولية: فهناك العولمة، والتكنولوجيا المتاحة حالياً، والنمو السكاني، والتحول إلى الحضر، والطلب المتزايد على الموارد، والتغير المناخي، وانتشار أسلحة الدمار الشامل. يؤدي هذا التدفق من الاتجاهات المتنوعة إلى الضغط على الحكومات لتحقيق الطموحات المشروعة لمواطنيها في تحقيق العدالة، والرفاهية، والتمتع بالفرص الاقتصادية، وتواجه الحكومات التي لا تستطيع الوفاء بهذه التوقعات احتكاكاً مع لاعبين يعتنقون أيديولوجيات متطرفة، وتعرض مثل تلك الحكومات لخطر فقدان قدرتها على الحكم. فالحاكم العاجز يخلق ظروفًا مواتية تستغلها الجماعات المتطرفة في نشر أيديولوجياتها الراديكالية. وفي نهاية المطاف، ستفضي هذه الظروف إلى صراع متواصل على مدى النصف الأول من القرن الحادي والعشرين. وستحدد المواجهات طويلة الأمد بين الدول، واللاعبين غيري المنتمين لدول، والأفراد الراغبين في استخدام العنف لتحقيق أهدافهم السياسية والأيديولوجية، سمات المناخ الاستراتيجي.

يبدو أن القوات الأمريكية سيكون لها أربع مهام

سائدة:

- الانتصار في حملات طويلة الأمد لمكافحة التمرد.
- إشراك دول أخرى في عمليات بناء القدرات وطمأننة الأصدقاء والحلفاء.

في الدول الشريكة ومؤسساتها الأمنية من خلال تقديم مساعدات لقوات الأمن التابعة لها.³ وبالإضافة إلى ذلك، يكون للقوات المسلحة الأمريكية أدوار مكملة في مساعدة الوكالات الحكومية الأمريكية الأخرى على بناء قدرات في الدول الشريكة لممارسة الحكم. ويمكن للتعاون الأمني الذي يشتمل على مساعدة لقوات الأمن اكتساب تعاون الدول المشاركة عبر مختلف جوانب الصراع.

كيف سيتمكن الجيش من القيام بالتعاون الأمني؟

وترشد الوثائق الاستراتيجية الرفيعة المستوى مثل الاستراتيجية القومية لعام 2010، واستعراض شؤون الدفاع لعام 2010 والذي يتم إعداده كل أربعة أعوام وتقوم به وزارة الدفاع (DOD)، وكان آخره في عام 2010، ترشد جهود التعاون الأمني الأمريكية. ويعد التعاون الأمني مهمة رئيسية للجيش الأمريكي على كل المستويات. وتنبأ الجنرال جورج كيسسي بالأهمية المتنامية للتعاون الأمني عندما كتب يقول أن مشاركة الدول الشريكة في عملية بناء قدراتها "ستساعد في منع الصراعات المستقبلية عن طريق زيادة قدرات قوات الأمن في دول أخرى".⁴ وقد أدت وجهة النظر تلك إلى إدماج إرشاداته ضمن استراتيجية الجيش للتعاون الأمني لعام 2010، والتي تضع إطار لسلطات التعاون الأمني، وموارده، وعملياته، وآليات الحفاظ عليه، وبرامجه والمبادرات الخاصة به والمتعلقة بأهدافه، وطرق وسبل تحقيقها لتوجيه أولويات المساندة التي سيقوم بها الجيش.⁵ والمقصود من هذا الهيكل الجديد للتعاون الأمني توفير النظام لهذه المهمة الهامة الناشئة.

ومن الواضح من خلال استراتيجية الجيش للتعاون الأمني أن التعاون الأمني هو جهد يشارك فيه الجيش ككل. وتقوم وزارة الجيش (DA) برسم خطة لحملة مساندة ستتولى إرشاد القوة التي سيتم تشكيلها لمساندة مشاركات قيادة التعاون الأمني التي سيتولاها الجيش. ووضع الأولويات، وتأسيس عملية لتوزيع موارد المشاركة.

الوصول، وبناء علاقات معها، تكملها بنشاطات مماثلة تقوم بها وكالات فيدرالية أمريكية أخرى توفر إطاراً للمشاركة المتواصلة، وهي خط الدفاع الأول في مواجهة الصراع المتواصل.¹

يؤدي التعاون الأمني إلى بناء قدرات دفاعية لقوات ومؤسسات دول أجنبية بحيث تتمكن من:

- تأمين أراضي هذه الدول، وتمكينها من القيام بحكم سكانها.

- تصدير جهود بناء القدرات الأمنية من أجل مساعدة دول أخرى.

- التعامل معنا عبر مختلف جوانب الصراع.

تساعد هذه الجهود أيضاً في إقامة علاقات طويلة الأمد تضمن حرية الوصول، والتعاون، والمساندة والمساعدة.

جهود وزارة الدفاع (DOD) في مجال التعاون الأمني كما

تصفها إرشادات استخدام القوة لعام 2010، تعزز جهود

الوكالات الفيدرالية الأخرى المبذولة عموماً بالتنسيق

مع وزارة الخارجية لتحسين قدرات دول أخرى على الحكم،

وتعزيز قدراتها الاقتصادية والمعلوماتية.² وتعد القوات

المسلحة الأمريكية الأداة الرئيسية لبناء قدرات القوات

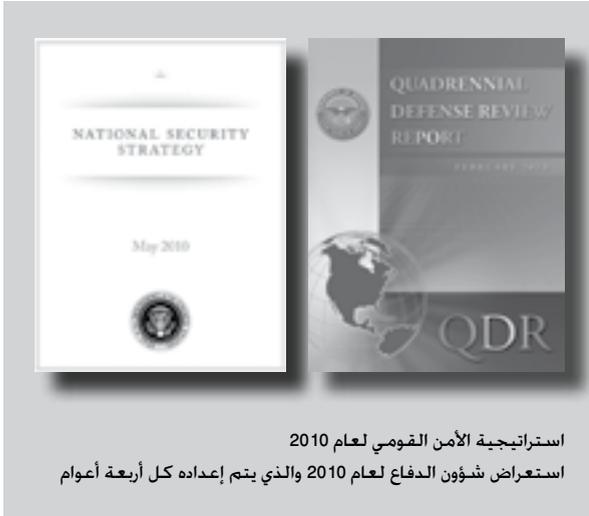
المسلحة والمؤسسات العسكرية لدول أخرى. وتساند

جهود وكالات أخرى لبناء قوات الأمن غير العسكرية



وزارة الدفاع الأمريكية، DOD، رئيس القيادة، ريتشارد سيمونسن

الأخصائي بالجيش الأمريكي كريستوفر غيرهارت، يسار، المكلف بقوة أمن فريق إعادة الإعمار بإقليم نورستان. يتقدم أعضاء من وزارة الخارجية والجيش الأمريكي إلى المركز الزراعي في نانغاريس، بأفغانستان، 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2101.



وتطوير خطة، وتنفيذها، وتقييم مدى نجاحها، وكتابة خطة لمسرح الحملة وخطة لحملة المساندة التي سيقوم بها الجيش، يحتاج إلى قدر هائل من المعرفة والكفاءة في عمليات التعاقد، والتفاوض، ومتطلبات تقديم التقارير بالإضافة إلى مهارات لغوية وخبرات في بناء العلاقات مع الشركاء الأجانب.

ويتعين وضع بيان مفصل بالمهارات الهامة اللازمة لكل منصب خاص بالتعاون الأمني في الجيش، ثم يحتاج الجيش بعد ذلك إلى أن يناضل للإجابة على سؤالين: الأول، ما هي المهارات والمعرفة التي يتم تدريسها حول التعاون الأمني، وأين؟ والثاني، ما الذي يجب تدريسه، ومن الذي سيقوم بالتدريس، وفضلاً عن ذلك، تدرك وزارة الدفاع أن التعاون الأمني هو مهمة مشتركة، ومن ثم، فمن المرجح أنه ستكون هناك حلول مشتركة، أو حلول على مستوى الإدارات لهذه الأسئلة كذلك، وقد بدأت أفرع الجيش ومكتب وزير الدفاع العمل لضمان سد تلك الفجوات التعليمية دون الحاجة إلى إقامة برامج خاصة بأفرع الخدمات الأربع عندما يمكن أن يؤدي المهمة برنامج واحد مشترك.

وفي عام 2004، قال قائد أركان القوات الأمريكية آنذاك الجنرال بيتر شوميكير في شهادة له، "نقوم بالتدريب لمتعضيات ما لا ريب فيه، والتعليم لمواجهة المجهول".⁸

وستتولى قيادات الجيش ترجمة الوضع الجغرافي للقيادات القتالية في دول بعينها، وأهدافها إلى متطلبات يمكن لوزارة الجيش (DA) أن تساعد في الوفاء بها. وستربط تلك الخطط النشاطات التي تشكل التعاون الأمني مثل مساعدة قوة أمن مع قيادة قتالية جغرافية لدولة بعينها، ثم تقوم إدارة التعاون الأمني بالجيش بإدارة عملية تنفيذ تلك النشاطات من خلال العمل مع قوات الجيش العاملة وتلك التي سيتم تشكيلها.

ويتم توجيه طلب قوات الجيش العاملة وتكليفها بالمهام من خلال عملية إدارة القوة العالمية والتي ستلحق في نهاية المطاف فرقاً قتالية تابعة للواء بالجيش مع قيادات من الجيش خلال مرحلة الاستعداد بالتدريب من مراحل عملية تشكيل قوة الجيش (ARFORGEN).⁶ وستقوم الفرق القتالية التابعة لذلك اللواء بنشاطات التعاون الأمني لمساعدة دول بعينها، أو تحقيق أهداف مثل تقديم مساعدة قوة أمن لقوات عسكرية تابعة لدول شريكة في عمليات حفظ السلام.⁷

بناء قدرات التعاون الأمني

تبعث استراتيجية الجيش للتعاون الأمني حياة جديدة في جهود قوة الجيش ككل في مجال التعاون الأمني، حيث أن هذا التأكيد على التعاون الأمني أسفر عن مراجعة شاملة لعقيدة الجيش، والتدريب، والتعليم، بشكل قاد إلى برامج تعد جنودنا بشكل أفضل للتعاون الأمني خلال القرن الحادي والعشرين. وتتطلب الأهمية المتزايدة والنطاق الأوسع لمهام التعاون الأمني من الجيش أن يضع مزيداً من التركيز والاهتمام على تطوير أنظمة المهارات والمعرفة التي يحتاج إليها تخطيط وتنفيذ تلك المهام.

فالمهارات المطلوبة هامة وجوهرية، والقائمين على التشغيل يجب أن يعرفوا كيفية إدارة دورة حياة التعاون الأمني، بمعنى القيام بتقييم البيئة، وتفهم الأهداف،

ويركز معهد الدفاع لإدارة المساعدة الأمنية الدورة على سياسات المساعدة الأمنية. نظرا لأن معظم الاعتمادات المخصصة للتعاون الأمني. يتم إنفاقها باستخدام إجراءات لإدارة المساعدة الأمنية. ويحظى التعاون الأمني بالفعل

وببساطة فإن التعليم يمنح المعرفة. بينما يتضمن التدريب اكتساب المهارات. وعندما يتعلق الأمر بالتعاون الأمني. فإن الجيش يقدم القدر القليل من كليهما.

التدريب والتعليم الخاص بالتعاون الأمني

قال الجنرال كيسي. "يجب أن تكون برامج التدريب والتعليم في الجيش ديناميكية وقابلة للتكيف. وأن ترسخ كل جوانب القدرات في قوات الجيش العاملة. بينما تتماشى مع الإيقاع المتطور باستمرار لعقيدة الجيش والمتطلبات العملية".⁹ وهذا صحيح بشكل خاص بالنسبة للسنوات الأولى في القرن الحادي والعشرين. والذي يبشر بتنفيذ مهام التعاون الأمني على نحو متكرر. وفترات زمنية ونطاق يتخطى بكثير ما كان مطلوبا في النصف الأخير من القرن العشرين.

إن التدريب الوحيد للجيش الخاص بالتعاون الأمني حاليا. يقتصر تماما على أولئك الموفدين إلى العراق أو أفغانستان ليكونوا مستشارين لعمليات المشاركة الأمريكية في مساعدة قوة الأمن. وقد قام الجيش في العام الماضي بتشكيل لواء تدريب المشاة 162 في قاعدة فورت بولك بولاية لويزيانا. للقيام بمهام التدريب لمستوى مستشار تكتيكي لفرق انتقالية مشتركة لمهام متعددة في مناطق أجنبية. وتستطيع تلك الوحدة "التكيف كيفما يتغير القتال". وفقا للقيادة.¹⁰ ومن الأهمية بمكان التحلي بالمرونة فيما يتسلم الجيش مهام جديدة لمساعدة قوة الأمن. وسيوسع اللواء 162 خبراته التدريبية ليخدم تدريبات تتناسب مع الاحتياجات الدولية.

وعادة ما يسمح للعاملين في الجيش المكلفين بأن يصبحوا ضباطا للتعاون الأمني (وكان يطلق عليهم سابقا. ضباط المساعدة الأمنية). أو الذين سيشغلون الوظائف الهامة في التعاون الأمني. بحضور "الدورة التدريبية في الخارج" على مدى أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. التي تنظمها وكالة الدفاع للتعاون الأمني.¹¹

...التعليم يمنح المعرفة. بينما يتضمن التدريب اكتساب المهارات. وعندما يتعلق الأمر بالتعاون الأمني، فإن الجيش يقدم القدر القليل من كليهما.

بمساعدة كبار القادة العسكريين. وقد يضم الكونغرس مهام جديدة ناشئة مثل التعاون الأمني إلى مقررات التعليم العسكري المهني.

وقبل عشرين عاما. أجرت لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب الأمريكي مراجعة للتعليم العسكري المهني. وخلصت إلى أنه "على الرغم من امتياز مقرراته وبرامجه وكلياته كلا على حدة. يتعين تحسين النظام ليكون قادرا على تلبية احتياجات الجيوش المهنية المعاصرة".²¹ وقامت اللجنة الفرعية الخاصة بالإشراف والتحقيقات التابعة لمجلس النواب الأمريكي في العام الماضي بتحديث ذلك التقرير الذي كان قد صدر في عام 1989. والتزم تقرير اللجنة الفرعية في نيسان/ابريل 2010 بنفس النغمة التي ميزت تقرير عام 1989: يتعين على التعليم العسكري المهني «أن يتطور بشكل متواصل لكي يصبح أفراد الخدمة بالقدرة على التكيف الفكري لتولي أدوار موسعة وأداء مهام جديدة في مناخ أمني دائم الدينامية ويزداد تعقيدا».³¹

وليس هناك شك في أن التعاون الأمني هو واحد من تلك «الأدوار الموسعة» التي تتطلب انتباهها جوهريا من التعليم العسكري. ويؤيد أحدث تصور لكيفية القيام

التعاون الأمني

مستوى، سواء بالنسبة للضباط الذين يحملون الرتب العسكرية أو ضباط الصف. كما يجب أن يسهم صغار الضباط والرقباء في جعل التعاون الأمني يعمل على مستوى مشاركة الوحدة، بينما يوفر الضباط الأعلى رتبة التخطيط والموارد.

ويتضمن التعليم العسكري المهني الذي يوفره الجيش الأمريكي بالفعل بعض المواد الخاصة بالتعاون الأمني. حيث اشتمل المقرر الرئيسي لكلية الحرب التابعة للجيش في العام الدراسي 2009-2010 درسا لمدة 3,5 ساعة بعنوان "استراتيجية مسرح العمليات والحملة"، مقدمة لاستراتيجية مسرح العمليات ومسرح عمليات التعاون الأمني. ويركز الدرس على الكيفية التي يترجم بها قائد قتالي التوجيه الاستراتيجي القومي من خلال استراتيجية مسرح العمليات إلى خطة مسرح عمليات التعاون الأمني. ويتضمن المقرر الرئيسي وبرنامج الدراسات المتقدمة للقتال المشترك في الحرب، قراءات، ومناقشات، وتدريبات تشمل مسرح عمليات التعاون الأمني. كذلك توفر الكلية مقررين اختياريين آخرين لهما علاقة بالتعاون الأمني: "الاستراتيجية والعمليات العسكرية في الدول الفاشلة" و "الدور في إصلاح قطاع الأمن: مقارنة كلية من الحكومة".⁹¹

وتقدم كلية القادة وعموم الضباط التابعة للجيش



عضو من قوة المساعدة الأمنية يقوم بمهام أمنية في مدرسة بنين محلية أثناء زيارة علاقات مجتمعية تطوعية في كابول، بأفغانستان، 18 أيلول/ سبتمبر 2008.

بالعمليات المساندة المشتركة. وجهة النظر هذه، فهو ينص على «أن المستقبل ليس من المرجح أن يسفر عن حالة مستقرة من السلام تتخللها بعض من الصراع المكثف. ولكن عوضا عن ذلك، فإن معظم مبادرات السياسة الخارجية للولايات المتحدة-حرب رئيسية، ردع استراتيجي، مساعدة إنسانية لدول أجنبية، تعاون استراتيجي، وهكذا-هي التي من المحتمل أن يكشف عنها المستقبل في خلفية عالمية مليئة بالصراع المزمع».⁴¹

كذلك، فإن النمو المتزايد لأهمية التعاون الأمني واضح كذلك في خديد رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة لمجالات التركيز الخاصة بالنسبة للتعليم المهني العسكري المشترك. حيث أن اثنتين من المجالات التسعة التي حددها رئيس الأركان المشتركة للعام الدراسي 2010-2011 كانتا بناء شراكة في القدرات، وتقديم مساعدة لقوات الأمن-وهما عنصران من عناصر التعاون الأمني.⁵¹ كذلك كان من بين مجالات التعليم في العام الدراسي 2009-2010 «بناء شراكة في القدرات هو استراتيجية وقائية تستهدف بناء قدرة شركاء أجنبى لمكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار الإقليمي».⁶¹

كما أن بعض مجالات التركيز الخاصة وجدت طريقها إلى سياسة التعليم العسكري المهني للضباط (CJCSI (1800.01D كمتطلب مشترك.⁷¹ إن وجود موضوعات متعلقة بالتعاون الأمني ضمن مجالات التركيز الخاصة لعامين على التوالي، والأهمية التي أعطيت لهذه القضية في وثيقة استراتيجية الأمن القومي لعام 2010، وفي استعراض شؤون الدفاع لعام 2010 والذي يتم إعداده كل أربعة أعوام، وفي كتابات وزير الدفاع روبرت غينس، توضح أن هذه القضية تكتسب أهمية وربما تصبح متطلبا مشتركا لازما في المستقبل.⁸¹

يجب تحديث نظام التعليم العسكري المهني بحيث يتعلم الجنود التعاون الأمني على مستويات ملائمة، وأن يتضمن ذلك بعض المعرفة بالتعاون الأمني عند كل

يجب أن يخصص الجيش سلسلة دراسية اختيارية مع خاصية إضافية لتحديد المهارات من أجل تعليم القادة مبادئ وبرامج التعاون الأمني. وتعليمهم كيفية وضعها موضع التنفيذ. ويحتاج إلى مثل ذلك التدريب المتخصص كل من الجنود والمدنيين العاملين في وزارة الجيش (DA) المكلفين بإدارات التعاون الأمني في كل مكون من مكونات الجيش. ومخططي القيادة القتالية الجغرافية للتعاون الأمني. وأعضاء الفرق المكلفة بدولة ما. وأفراد اللوائت والكتائب المشاركة في مهام للتعاون الأمني.

وأخيراً، يجب أن يتسم الجيش بالجسامة فيما يتعلق بإدراج مقررات دراسية في التعاون الأمني في كل المؤسسات التعليمية العسكرية. ابتداء بتوفير دورات تعليم تساعد النقباء وكبار ضباط الصف على تفهم ما هو أكثر من النظرية. فهؤلاء الجنود بحاجة إلى أن يفهموا كيف يستخدمون مترجماً والخطوات التكتيكية المساندة للصورة الأكبر للتعاون الأمني-أي كيف يتعاملون مع الدول الشريكة لبناء قدرة قواتها الأمنية. وسيرسي ذلك الأساس باهتمامهم باللغة وحفزهم على تعلمها. والإقبال على التدريب على الوعي الثقافي. ومن الأهمية بمكان إدراك أن الضباط على مستوى السرية. وضباط الصف بحاجة إلى معرفة كيفية تدريب الشركاء. وهي مهارة سيطبقونها في غمار المشاركة في التعاون الأمني على مستوى الوحدة. وسيلزم الأمر كذلك أن يكون الضباط على مستوى السرية (وهم الذين سيشغلون مراكز القادة وهيئة العاملين على تنفيذ الخطط والقيام بمهام مساعدة قوة الأمن) ملمين تماماً بأسس ومبادئ التعاون الأمني. وكذلك بكيفية تطبيق مساعدة قوة الأمن.

كذلك يجب أن يتعلم صغار الضباط الميدانيين (الذين سيشغلون هيئة العاملين في أقسام أفرع الجيش المعنيين بكتابة خطط الحملات في مسرح العمليات. وأركان حرب وزارة الجيش (DA). وقادة الجيش والوحدات

درسا أساسيا على مدى ساعة. يتضمن أربعة موضوعات. أحدها هو دور التعاون الأمني في الاستراتيجية الأمريكية. كما توفر الكلية كذلك مقراً اختيارياً أحدهما سري والآخر غير سري في موضوعات لها علاقة بالتعاون الأمني. ويتطرق كل من المقررين الاختيارين لتأثيرات كل من التعامل بين الوكالات. الكونغرس. التحالف. والدول المضيفة على التعاون الأمني. ويتطلب المقرران من الطالب أن يقدم تقييماً لموضوع من موضوعات التعاون الأمني أو برنامج المشاركة مع دولة ما.⁰²

لازال هناك الكثير مما يجب عمله

لكل طرف مصلحة في أن يتم التعامل بشكل سليم مع قضية التعاون الأمني. والذي يشمل إدراج التعاون الأمني في كافة مناحي عقيدة الجيش. وتوفير المزيد من فرص التدريب للجنود الذين سيتم وضعهم في مراكز لها علاقة بالتعاون الأمني. وزيادة المواد المخصصة للموضوع في المقررات الرئيسية والاختيارية للتعليم في الجيش.

يجب أن يدرج الجيش التعاون الأمني في كافة مناحي عقيدته العسكرية. خاصة في العمليات الواقعة بين المستوى المتوسط والمنخفض لنطاق العمليات. وتحكم تعليمات الجيش رقم 11-31 بعنوان. سياسة الجيش فيما يتعلق بالتعاون الأمني الدولي. التعاون الأمني. ولكن الجيش بدأ لتوّه في تطوير عقيدة عسكرية للتعاون الأمني من أجل جانب كبير من القوة التي شاركت بالفعل في عمليات للتعاون الأمني.¹² ويجب على الجيش كذلك. أن يطبق هذه العقيدة من خلال صياغة التدريبات في مراكز التدريب على القتال.²² ويتعين أن تشمل هذه التدريبات مهارات هامة للتعاون الأمني بحيث تساند مهام القيادات القتالية المتمركز في دول بعينها من أجل القيام بعمليات وتنفيذ خطط طوارئ.

بشكل جوهري للتعاون الأمني. ويتعين عليها أن تشمل حالة تعاون أمني مستقر/ صياغة وتشكيل النشاطات في مجال التدريب على التخطيط لرسم خطط طوارئ تبدأ باستراتيجية قيادة قتالية.³² ويجب أن توفر مقررات اختيارية في موضوعات متعلقة بالتعاون الأمني مثل بناء علاقة مع شركاء أجنب. تصميم خطط حملات مساندة. تعلم الجوانب الفنية للمبيعات العسكرية الأجنبية. تفهم عمليات نقل المعدات والتعاون الدفاعي. تنفيذ المساعدة لقوة أمن وتنفيذ تقييمات فريق اللواء المقاتل للمشاركات في التعاون الأمني بمشاركة فيما بين الوكالات.

التعاون الأمني في القرن الحادي والعشرين

سينطوي النصف الأول من القرن الحادي والعشرين على بيئة استراتيجية تختلف تماما عن تلك التي كانت قائمة في النصف الأخير من القرن العشرين. وسيلعب تطبيق التعاون الأمني لبناء قدرات لدول شريكة دورا عظيمًا في عصر الصراع المتواصل بمائل دور الردع ضد دول معادية إبان الحرب الباردة. وسيكون لنظام تعليمنا العسكري المهني في كل جزء منه نفس الأهمية في تعليم قادتنا مهارات التعاون الأمني للحيلولة دون نشوب الصراع. كما كانت له الأهمية في تعليم القادة مهارات إطلاق النار والمناوراة والتي كانت حيوية في مواجهة خصم مختلف.

إن الدفاع ضد جماعات إرهابية تسعى لإشغال فتيل صراع متواصل وتحويله إلى حرب أبدية. تصبح قدرة قوات الأمن في دول أخرى. وقدرتها على إدارة المؤسسات. ومنظمات الحكم فيها خطأ أول للدفاع. إن وجود قادة مدربين ومتعلمين لمبادئ التخطيط والتنفيذ للتعاون الأمني. ومساعدة قوة الأمن. وبناء قدرات دولة شريكة أصبح أمرا أساسيا بالنسبة للدول المحبة للحرية من أجل أن تقف معا وتضمن عالما مستقرا يسوده الأمن.

المكلفة برفع التقارير المباشرة. والتي توفر جانبا كبيرا من الموارد للتنفيذ) كيفية التخطيط وتنفيذ مهام مساعدة قوة الأمن. وتطوير خطط للحملات التي تستهدف إقرار والحفاظ على الأمن والاستقرار. وفهم استراتيجيات مسرح العمليات التي ترشد خطط تلك الحملات.

وينبغي أن تجعل قيادة الجيش الأمريكي وكلية أركان الحرب العاملة من التعاون الأمني جزءا أكبر بكثير من مقرراتها الدراسية الأساسية. حيث أن التخطيط وتنفيذ مهمة مساعدة قوة الأمن كعنصر رئيسي في عمليات توفير الاستقرار. له نفس الأهمية التي حظى بها عمليات مكافحة التمرد والعمليات القتالية الرئيسية. ويجب أن يفهم الطلاب العمليات التي تشارك بها الوكالات والقدرات الداخلة في التعاون الأمني. وكيف أنه يساند السياسة الخارجية الأمريكية. ويجب أن يرسم الطلاب مشروعا لاستراتيجية تعاون أمني في مسرح العمليات. ويعدون خططا لمساندة أهداف القيادة القتالية المتمركزة في بلد ما.

كما يجب أن توفر قيادة الجيش وكلية أركان الحرب العامة مقررات اختيارية تتعامل مع برنامج للتعاون الأمني يتولى بناء قدرات ويحافظ على علاقات مع دولة أو منطقة معينة. وينبغي توفير مقرر اختياري آخر يتعامل مع كيفية ربط متطلبات الاستقرار بتوفير موارد للاستخدام في برامج قائمة لبناء القدرات بما في ذلك موارد منظمات فيدرالية ودولية أخرى.

أما الرتب العليا في مسرح العمليات (وهي التي ستشغل أركان حرب القيادات القتالية. والأركان المشتركة. ومكتب وزير الدفاع الأمريكي والتي ستقوم بتطوير هذه الاستراتيجيات. وبالجيش المؤسساتي الذي سيقوم بتطوير القدرات وحيارة الموارد اللازمة للتنفيذ) فيجب أن تتعلم كيفية تطوير تلك الاستراتيجيات على مستوى مسرح العمليات والمستوى القومي. وهكذا فإن كلية الحرب التابعة للجيش يجب أن تكرر وقتا أكبر

ملاحظات هامشية

1. وزارة الدفاع الأمريكية (DOD)، إرشادات استخدام القوة لعام 2010 (مسودة 30 نيسان/ أبريل 2010) (واشنطن دي سي: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، سوف يتم طباعته)، 166. تم تعريف التعاون الأمني على أنه "جميع تعاملات وزارة الدفاع الأمريكية (DOD) مع مؤسسات دفاعية أجنبية لبناء علاقات دفاعية تعزز مصالح أمنية أمريكية محددة، وتطوير قدرات عسكرية للدول للمحالفات والشريكة للدفاع عن النفس والعمليات متعددة الجنسيات، وإعطاء القوات الأمريكية حرية الوصول إلى دولة مضيئة في أوقات السلم والحالات الطارئة".
2. المرجع السابق نفسه، إرشادات استخدام القوة يدعم ويدمج إرشادات وزارة الدفاع الأمريكية (DOD) ذات العلاقة بالعمليات والنشاطات العسكرية الأخرى في وثيقة رئيسية واحدة.
3. الدليل الميداني للجيش الأمريكي (3 FM-07، عمليات الاستقرار، واشنطن دي سي: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، 2008، <http://downloads.army.mil>، pdf، G-207-docs/fm_3.pdf، تعرف مساعدة قوة الأمن على أنها "العمل الموحد لخلق واستخدام واستدامة قوات أمن محلية، أو تابعة للدولة المضيفة، أو إقليمية لمساندة السلطة الشرعية".
4. جورج دبليو. كيسبي، الإبن، "جيش القرن الحادي والعشرين"، الجيش، تشرين الأول/ أكتوبر 2009، 30.
5. وزارة الدفاع الأمريكية (DOD)، استراتيجية الجيش للتعاون الأمني (مسودة 6 أيار/ مايو 2010) (واشنطن دي سي: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، سوف يتم طباعته).
6. وزارة الدفاع الأمريكية (DOD)، بيان وضع الجيش لعام 2008، متاح على: <http://www.army.mil/aps/08/addenda/addenda_e.html> (29 حزيران/ يونيو 2010)، "تستخدم عملية تشكيل قوة الجيش (ARFORGEN) لإدارة القوة وضمان قدرتها على دعم طلبات قوات عسكرية، تتضمن سلسلة نشاطات تشكيل قوة الجيش (ARFORGEN) لجميع الوحدات العاملة والاحتياط على الإعداد، تحويل النماذج، التحديث، وتعديلات في مسؤوليات الأفراد، تدريب الجنود والقادة والبرامج التعليمية، وتدريب الوحدة، وقرارات التعيين والتكليف".
7. إرشادات استخدام القوة لعام 2010، 25-27. توجد عشرة مجالات تركيز للتعاون الأمني في الوثيقة: (1) بناء الإمكانيات والقدرات العملية، (2) تطوير الإمكانيات البشرية وأساس المال البشري، (3) إصلاح قطاع الإمكانيات المؤسسية/ وقطاع الأمن، (4) مساندة بناء الإمكانيات المؤسسية/ إمكانيات القطاع المدني، (5) إمكانيات العمليات المشتركة، وقابلية العمل فيما بين المؤسسات والوكالات المختلفة، وتوحيد القياس، (6) الوصول العملي وحرية القيام بعمليات على مستوى العالم (وضع الدفاع الأمريكي)، (7) المشاركة في الاستخبارات والمعلومات، (8) توفير الضمانات وبناء الثقة الإقليمية، (9) التعاون الدولي في التسليح، (10) محاولة الإقناع والتعاون الدولي.
8. بيتر شوميكر، بيان إلى لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب، حول الجيش: النتائج المستقبلية، الجزء الثاني، جلسة الاستماع، 21 تموز/ يوليو 2004، متاحة على: <http://commdocs.house.gov/committees/security/> (8 has203000.000/has203000_0f.htm> حزيران/ يونيو 2010).
9. كيسبي، 36.
10. وزارة الدفاع الأمريكية (DOD)، تعزيز لواء نموذجي للتدريب على قوة المساعدة الأمنية، توصيات من لواء المشاة 162، فورت بولك، ولاية لويزيانا، 2009.
11. تعليمات وزارة الدفاع الأمريكية (DOD) رقم 5132.13، هيئة العاملين في مؤسسات التعاون الأمني (SCOs) واختيار وتدريب أفراد التعاون الأمني (واشنطن دي سي: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، 2009، <http://www.dtic.mil/whs/>، pdf، 513213p، <directives/cores/pdf/513213p.pdf>.
12. لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب، اللجنة الفرعية للإشراف والتحقيقات، هل هذا تقاطع طرق أخرى؟ التعليم العسكري المهني، عقدان من الزمان بعد قانون غولدواتر-نيكوليس ولجنة سكيلتون، قامت بإعداد التقرير لوري إم، فينير الكونغرس الحادي عشر، 2010، طبعة للجنة 4-111، vii.
13. المرجع السابق نفسه.
14. المرجع السابق نفسه، 3.
15. وزارة الدفاع الأمريكية (DOD)، هيئة الأركان المشتركة، مذكرة، محضر وقائع جلسة 4 شباط/ فبراير 2010 مجلس تنسيق التعليم العسكري (MECC)، قام بتوقيعه لويد جيه. أوستن، الثالث (واشنطن دي سي: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، 2010).
16. وزارة الدفاع الأمريكية (DOD)، هيئة الأركان المشتركة، مذكرة، مجالات التشديد الخاصة (SAEs) للتعليم المهني العسكري المشترك (JPM) 2009، قام بتوقيعها جيمس إي. كارترايت (واشنطن، دي سي: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، 2009).
17. وزارة الدفاع الأمريكية (DOD)، هيئة الأركان المشتركة، تعليمات رئيس هيئة الأركان المشتركة رقم 1800.01D بشأن سياسة التعليم العسكري المهني للضباط (OPMEP) (واشنطن، دي سي: <http://www.dtic.mil/cjcs>، pdf، <directives/cdata/unlimit/1800_01.pdf>).
18. روبرت إم. غيتس، "مساعدة الآخرين في الدفاع عن أنفسهم"، مجلة فورين أفيرز (أيار/ مايو/ حزيران/ يونيو 2010)، 6. كتب الوزير غيتس "إن مساعدة الدول الأخرى على الاعتماد على أنفسهم في توفير أمنهم سيكون الاختيار الرئيسي والدائم للريادة العالمية للولايات المتحدة وكذلك جزء هام في حماية أمن الولايات المتحدة، إن تحسين الطريقة التي تقوم الولايات المتحدة بتنفيذ هذه المهمة الحيوية يجب أن يكون أولوية قومية هامة".
19. بن ليتزل، "درس TSC-06 استراتيجية المسرح والقيام بالحملة" (كارلي براكس، ولاية بنسلفانيا: كلية الحرب التابعة للجيش الأمريكي، 2008).
20. مركز الأسلحة المشتركة للجيش الأمريكي، "درس C203 البيئة الاستراتيجية" (فورت ليفينورث، ولاية كانزاس، غير مؤرخ).
21. لدى الجيش عقيدة إصلاح قطاع الأمن موجودة في الدليل الميداني FM 3-07، الفصل 6، وعقيدة مساعدة قوة الأمن في الدليل الميداني FM 3-07.1، راجع الملاحظة الهامشية 3 للحصول على رابط للدليل الميداني FM 3-07.1، والنسبة للدليل الميداني FM 3-07.1، مساعدة قوة الأمن (واشنطن: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، 2009)، قم بزيارة <http://usacac.army.mil/cac2/Repository/FM3071>.
22. وزارة الجيش، برنامج مركز التدريب على القتال، تعليمات الجيش رقم 350-50 (واشنطن، دي سي: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، 2003)، <http://usacac.army.mil/cac2/cac-t/documents/r350_50.pdf>.
23. هيئة الأركان المشتركة، النشرة المشتركة 0-3، العمليات المشتركة (كما تم تعديلها حتى 22 آذار/ مارس 2010) (واشنطن، دي سي: مكتب طباعة الحكومة (GPO)، 2006)، <http://www.dtic.mil/doctrine/new_pubs/jp3_0.pdf>، (IV-27).

Preparing Soldiers to Help Foreign Partners Meet 21st Century Challenges

*Brigadier General Edward P. Donnelly, U.S. Army, and
Lieutenant Colonel Robert Maginnis, U.S. Army, Retired*

Originally published in the English May-June 2011 Edition.